

علمه الخلاق



أميركا تقاوم العزل عدد الضحايا قد يصل إلى 200 ألف

تميل الكفة في الولايات المتحدة إلى أولوية إنعاش الاقتصاد المتهالك في بلد بات يُمثل بؤرة انتشار وباء «كورونا» عالمياً، على حساب ضمان الصحة العامة. الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، كان سابقاً قد تنبى الأولوية الاقتصادية حين قال بشكل واضح، الأسبوع الماضي، إن بلده «لم يُبْنِ ليُغلق». الإشارة الأخيرة، تُرجمت في نهاية الأسبوع، عندما تخلى ترامب عن قراره فرض عزل على ولاية نيويورك وأجزاء من نيوجيرزي وكونيكتيكت في إطار مكافحة انتشار الوباء الذي تسبب في وفاة ما يزيد على 2,300 شخص، من إجمالي 136 ألف إصابة مؤكدة (نصفها في نيويورك)، وسط تحذيرات من

تقرب المعدات الطبية من النقاد في ولايات نيويورك وميشيغان ولوزيانا

بلوغ عدد الوفيات الـ200 ألف. قرأ رئيس بلدية نيويورك جيف بلوم أن تسبب الفوضى في منطقة تُعد المحرك الاقتصادي لشرق البلاد، إذ تضم 10% من السكان، فضلاً عن كونها تدرّ 12% من الناتج المحلي الإجمالي.

واستعاض الرئيس الأميركي عن قرار العزل، بالطلب إلى مركز مراقبة الأمراض، السلطة المكلفة الصحة على المستوى الوطني، نشر بيان «حازم» يحد من التنقلات للدخول إلى الولايات الثلاث أو الخروج منها، لكن من دون أن يغلق الحدود. وبالفعل، سارع المركز إلى نشر بيان مقتضب، يطلب فيه من «سكان نيويورك ونيوجيرزي وكونيكتيكت فوراً تجنب أي سفر غير ضروري (داخل البلاد)

في الأيام الـ14 المقبلة بمفعول فوري». بذلك، أنهى ترامب جدلاً نشطاً في أوساط قادة نيويورك الذين فوجئوا بالقرار. ورداً على احتمال إغلاق حدود الولاية بقرار من واشنطن، حدّر حاكم نيويورك، أندرو كومو، عبر شبكة «سي إن إن»، من أن قراراً من هذا النوع سيكون «غير قانوني» وشبهه بـ«إعلان حرب على ولايات»

الاتحاد، كونه «سيشل الاقتصاد»، و«سيؤذي إلى صدمة في الأسواق غير مسبوقة في حجمها». وقال: «بصفتي الحاكم، لن أغلق الحدود»، مؤكداً بأن الولايات الثلاث أوقفت، أساساً، كل النشاطات غير الضرورية ودعت سكانها إلى البقاء في بيوتهم. وعلى النوازل ذاته، جاء رد فعل حاكم كونيتيكت، نيد لامونت، الذي ذكّر



(أ ف ب)

أيضاً بأن «نيويورك ونيوجيرزي وجنوب كونيتيكت هي العاصمة العالمية للتجارة والمال»، قائلا: «إذا كنت تصنّ بصفقتك الرئيس على تحريك الاقتصاد، فيجب أن تنتخب جيداً إلى ما تقوله وما لا تقوله». وفي حين يقرب نقاد المعدات الطبية من إغلاق ولاية، حدّر أنتوني فاوتشي، كبير خبراء الأمراض المعدية في

مدن وأحياء على النموذج الإيطالي: الحريديم لا ينصاعون

يحيى ديوق

لا تلتزم مدن وأحياء المتدينين الإيطاليين في فلسطين المحتلة بتعليمات وزارة الصحة إزاء خطة احتواء «كورونا» المنتجة من مناطق تحولت إلى مناطق موبوءة وشبيهة بالنموذج الإيطالي، مثل مدينة بني براك (شرق تل أبيب)، أكبر مدن المتدينين اليهود في العالم وفق طبيب معان في أحد مستشفيات وسط البلاد، كل من يأتي من بني براك لإجراء فحوص الكورونا «تكون نتيجته إيجابية»، ونقلت القناة الـ12 العبرية عن الطبيب قوله: «هذه المدينة باتت شبيهة بمدن شمال إيطاليا»، وتأتي في أعقابها القدس، وتحديداً أحيائها الحريدية، حيث النسبة



أضرت وزارة الصحة إلى طياعة منشورات اللغة العبرية المسلمة لدعي الحريديم (أ ف ب)

الكبرى من حاملي الفيروس. في غضون ذلك، ذكر تقرير للقناة الـ13 أن حفلات الزواج في المجتمع الحريد، التي لم تتوقف رغم انتشار الفيروس، تسبب في جمع الحريديم بالملخات، مع تحلقهم للرقص الجماعي المعروف لديهم، في تجاهل تام لإرشادات «الصحة»، مقابل فرض حجر ذاتي في المنازل لغير الحريديم في إسرائيل. ونشير التقارير المنشورة في الإعلام العبري، فإن اقتربت الشرطة لإغلاقها يجمع حولها الحريديم بكثرة ويطردونها. ووفقاً للإداعة العبرية، اعربت مصادر مسؤولة في «الصحة» عن

قلقها من تفش كبير جداً لـ«كورونا» في مدن وأحياء حريدية، من بينها جزء من الحريديم إلى الآن شيئاً عن الفيروس وانتشاره، لأنهم يعيشون في مجتمعات مغلقة جداً ولا امتثال لتعليمات وتوجيهات الوزارة أو ما يصدر عن الحكومة، كما أنهم لا يبلغون السلطات عن الأشخاص الذين يعانون من أعراض المرض، بما يشمل الهواتف وأجهزة التخلّفة والراديو، وبطبيعة الحال لا يقربون من الصحف ووسائل الإعلام. لتقريب المشهد أكثر، ذكرت صحيفة «معارييف» أن وزارة الصحة قررت طباعة منشورات توجيهية بالديرشية، وهي اللغة الرئيسية المستخدمة في مجتمعات الحريديم، ما يسمح لهم بالوصول إلى معرفة المبادئ التوجيهية عن كورونا

واقترفتها البشرية ولا قدرة على مواجهته، في المقابل، لا يعرف حاييم كاتيفسكي، من التيارات اللبثواني لدى الحريديم، يؤكد رأياً لا يرضى قراءتها الحريديم، ربطاً ولا يتحدون العبرية بل الديرشية، وما يصدر عنها، وثقافة الحريديم تولي أهمية كبيرة جداً للتواصل الاجتماعي والصلاة الجماعية في الكنس وتعلم وتعليم «التوراة» في المعاهد، وهي أولوية تسبق أي اعتبار آخر. ومع أن عدداً من قادة الحريديم من العبادات طلبوا إغلاق المدارس والمعابد كي يحدوا من انتشار كورونا، فإن تشجيعهم إلى طوائف ومداهب وفرق لا تخصص المستخدمة في مجتمعات الحريديم، ما يسمح لهم بالوصول إلى معرفة المبادئ التوجيهية عن كورونا

ومواجهته، لكن الوزارة «قررت توزيع وثيقة التوجيهات بالديرشية حاييم كاتيفسكي، من التيارات اللبثواني لدى الحريديم، يؤكد رأياً لا يرضى قراءتها الحريديم، ربطاً ولا يتحدون العبرية بل الديرشية، وما يصدر عنها، وثقافة الحريديم تولي أهمية كبيرة جداً للتواصل الاجتماعي والصلاة الجماعية في الكنس وتعلم وتعليم «التوراة» في المعاهد، وهي أولوية تسبق أي اعتبار آخر. ومع أن عدداً من قادة الحريديم من العبادات طلبوا إغلاق المدارس والمعابد كي يحدوا من انتشار كورونا، فإن تشجيعهم إلى طوائف ومداهب وفرق لا تخصص المستخدمة في مجتمعات الحريديم، ما يسمح لهم بالوصول إلى معرفة المبادئ التوجيهية عن كورونا

ويحاول الإسرائيليون على مواقع التواصل مقطع فيديو للحاخام حاييم كاتيفسكي، من التيارات اللبثواني لدى الحريديم، يؤكد رأياً لا يرضى قراءتها الحريديم، ربطاً ولا يتحدون العبرية بل الديرشية، وما يصدر عنها، وثقافة الحريديم تولي أهمية كبيرة جداً للتواصل الاجتماعي والصلاة الجماعية في الكنس وتعلم وتعليم «التوراة» في المعاهد، وهي أولوية تسبق أي اعتبار آخر. ومع أن عدداً من قادة الحريديم من العبادات طلبوا إغلاق المدارس والمعابد كي يحدوا من انتشار كورونا، فإن تشجيعهم إلى طوائف ومداهب وفرق لا تخصص المستخدمة في مجتمعات الحريديم، ما يسمح لهم بالوصول إلى معرفة المبادئ التوجيهية عن كورونا

يعني موقفاً سلبياً من الدولة أو العلم والطب، فالعلمود يشدد على أن ثلاثة أشياء: التوراة وخدمة الله وأعمال الخير... دراسة التوراة جانب حاسم في بقاء العالم، ولهذا يجد الحاخامات صعوبة في إغلاق المدارس، فالنتيجة هي العودة إلى ما ورد في تقرير القناة الـ12 نقلًا عن الطبيب الذي قال: «ما يحدث في بني براك هو تماماً ما يحدث في إيطاليا تقريباً كل حريد ياتي لإجراء فحوص يتبين أنه مصاب بكورونا هناك عائلات فتكت بها العدوى مئة في المئة، يجب على وزارة الصحة الاعتقاد الديني بأهمية دراسة التوراة وقدرة هذه الدراسة على رعاية إسرائيل وحماية مواطنيها»، مضيفاً: «رفض التوجيهات لا

ضبي الوقت الذي يتواصل فيه انتشار وباء «كورونا» وفي أوروبا خصوصاً، حدّر أحد أهم الخبراء البريطانيين الذين يقدّمون المشورة إلى الحكومة، من أن الإغلاق قد يستمر أشهراً بينما أقرت الحكومة نفسها بأن العزل التام قد يتواصل لفترة «لا يبالس بها»

أنها غير مستحيلة، لكنها تبقى مستعدة جداً». في هذا الوقت، وصف حاكم ولاية ميشيغان، غريتشن ويتمر، الذي أصبحت ولايته من بين الأسرع لجهة تفشي الوباء خصوصاً في المقاطعة التي تضمّ ديترويت، بأن ما يحصل مغرّع بدرجة «تمرّق الأحشاء»، وقال لـ«سي إن إن»: «لدينا عمال ترميز يرتدون كمامة واحدة من بداية دورة عملهم حتى نهايتها، الكمامات التي يفترض أن تكون لفحص مريض واحد... نريد بعض المساعدات وسنحتاج إلى آلاف من أجهزة التنفس»، وفي الإطار ذاته، ذكّر رئيس بلدية نيويورك، بيل دي بلاسيو، بأن المدينة ستحتاج إلى مئات أخرى من أجهزة التنفس خلال أيام، والمزيد من الأقنعة والملابس الطبية وإمدادات أخرى بحلول الخامس من الشهر المقبل، بينما لفت حاكم ولاية لوزيانا، جون بيل إدواردز، إلى أن أجهزة التنفس في نيو أورلينز ستفقد بحلول الرابع من نيسان/أبريل، ما لا يعلم المسؤولون في الولاية إذا كانوا سيتلقون أي أجهزة أخرى من المخزون الوطني

وتسجّل البلاد كذلك نقصاً في أجهزة فحص الفيروس، إذ أعلن مسؤولون كوريون جنوبيون، أول من أمس، أنه تم منح الضوء الأخضر إلى ثلاث شركات كورية جنوبية مصنعة لمعدات فحص الفيروس لتصدير أجهزتها إلى الولايات المتحدة وأفادت وزارة الخارجية الكورية بأن الشركات التي لم تسهّلها، حازت موافقة مسبقة تحت بند الاستخدام الطارئ من إدارة الغذاء والدواء الأميركية بما يسهم ببيع المنتجات فيها. وقال الرئيس الكوري، مون جاي إن، مطلع الأسبوع الماضي، إن نظيره الأميركي طلب أجهزة الفحص تلك، على رغم أن البيت الأبيض لم يتحدث عن الطلب.

يبدو أنّ الحجر المنزلي بدأ يصطبى نتائجها في إيطاليا حيث يتواصل تباطؤ انتشار العدوى

واحدة بشأن حجم العدوى وطبيعتها ومدى إمكانية انتقالها

من جهته، رجّح الأستاذ في معهد «إمبريال كوليدج» في لندن، نيل

أما روسيا، التي كانت آخر بلد كبير لم يتخذ أي تدابير حجر منزلي معقم بعد، فقد أعلنت أنها ستغلق حدودها اعتباراً من اليوم، بعدما أمرت بإغلاق المطاعم ومعظم المتاجر قبل عطلة تستمر أسبوعاً.

وفي الدول الأكثر فقراً، ولا سيما في أفريقيا، يبدو من الصعب تطبيق تدابير الحد من التنقلات التي تثير موجة نزوح من المدن، خصوصاً في كينيا ومدغشقر.

وفي جنوب أفريقيا، أطلقت الشرطة الرصاص المطاطي، أول من أمس، لتفريق مئات الأشخاص المتجمعين أمام مقر في جوهانسبورغ، مخالفين تعليمات الحجر.

(الأخبار، أ ف ب)

حتى حزيران. وقال الوزير مايكل غوف لشبكة «بي بي سي»: «لا يمكنني التنبؤ بشكل دقيق، لكن الجميع على ما أعتقد عليهم أن يستعدوا لفترة لا بأس بها، تطبق خلالها هذه الإجراءات».

غوف استغل المقابلة لتوجيه انتقاد إلى الصين، حيث ظهرت أولى الإصابات بـ«كوفيد-19»، وقال إن «بعض التقارير (الأولية) التي وردت من الصين، لم تكن كذلك، يتسارع انتشار الوباء في المملكة المتحدة، حيث تخطت الحصيلة عتبة ألف وفاة مع تسجيل 260 وفاة جديدة خلال يوم واحد. وحثّ رئيس الحكومة بورييس جونسون، في رسالة كشف مليون أسرة في البلاد: «نحن نعلم أنّ الأمر سيستجّج إلى الأسوأ، قبل أن تبدأ بالتحسن»، داعياً المواطنين إلى الالتزام بتعليمات الحجر المنزلي، الذي أعلن مساء الإثنين لثلاثة أسابيع.

(أ ف ب)

فيرغوسن، وهو بين علماء الأوبئة الذين يقدمون المشورة إلى الحكومة، في تصريحات إلى صحيفة «صداي تايمز»، أن يتواصل العزل لأشهر. وقال: «سيكون علينا إبقاء هذه الإجراءات مطبقة في نظري لفترة زمنية لا بأس بها... على الأرجح حتى نهاية أيار، وربما مطلع حزيران، وأيار هو الاحتمال المتفائل».

خارج القارة الأوروبية، أعلنت السلطات الإيرانية، أمس، ارتفاع عدد الوفيات إلى 2,640، بينما أكدت أنها ستضطر إلى تمديد «نمط الحياة الجديد لبعض الوقت» لمكافحة انتشار الوباء. وتعدّ إيران إحدى الدول الأكثر تأثراً بفيروس «كورونا»، حيث أودى المرض بحياة 123 شخصاً، خلال 24 ساعة، وفق ما أعلن المتحدث باسم وزارة الصحة كيانوش جهانپور. وأضاف أن السلطات الصحية سجلت 2901 إصابة جديدة بـ«كوفيد-19»، خلال يوم واحد، ما يرفع الحصيلة الإجمالية إلى 38309 إصابات، وتابع أن هناك 3467 مصاباً حالاًتهم «حرجة»، بينما تعافى 12391 مريضاً.

في هذه الأثناء، أغلقت الصين حدودها مؤقتاً أمام معظم الأجانب، وحثت بشكل كبير من رحلاتها الدولية لمنع انتشار إصابات «مسورة».

أما روسيا، التي كانت آخر بلد كبير لم يتخذ أي تدابير حجر منزلي معقم بعد، فقد أعلنت أنها ستغلق حدودها اعتباراً من اليوم، بعدما أمرت بإغلاق المطاعم ومعظم المتاجر قبل عطلة تستمر أسبوعاً.

(الأخبار، أ ف ب)